الاختلافات اللّهجية في المؤلفات المطبوعة لزكريّا الأنصاري (ت٩٢٦هـ) في المستوى الصّرفي

شيماء منصور حسين عبود الجبوري

Sha20a1009@uoanba.edu.iq

أ.د.رافد حميد سويدان

drraha75@uoanbar.edu.iq

جامعة الأنبار/ كلية الآداب- قسم اللّغة العربيّة

الملخص:

يتناول هذا البحث بوصفه أهم القوانين الصّرفية التي اتبعها العرب في كلامهم، وقد سلط البحث الضّوء على أهم الاختلافات الصّرفية التي ذكرها الأنصاري في مؤلفاته المطبوعة.

الكلمات المفتاحية: (الاختلافات اللّهجية، زكريّا الأنصاري، المستوى الصّرفي).

Dialectal differences in the printed works of Zakaria Al-Ansari (d. 926 AH) at the morphological level

Shaima Mansour Hussein Abboud Al-Jubouri

Sha20a1009@uoanba.edu.iq

Prof. Dr. Rafid Hamid Sweidan

drraha75@uoanbar.edu.iq

Anbar University / College of Arts - Department of Arabic Language

Abstracts:

This research deals with the most important morphological laws that the Arabs followed in their speech, and the research shed light on the most

important morphological differences mentioned by Al-Ansari in his printed writings.

Keywords: (dialectal differences, Zakaria Al-Ansari, morphological level).

المقدّمة:

الحمدُ للهِ والصّلاةُ والسّلامُ على أشرفِ النّاطقينَ باللّسانِ العربيّ المُبين، خاتَمِ الأنبياءِ والمرسلين، محمدٍ المبعوثِ رحمةً للعالمين، وعلى آلِهِ وصحبِه أجمعين، ومَن تَبِعَهُ بإحسانٍ إلى يوم الدّين، وبعد:

فقد ارتبطت دراسة اللّهجات العربية بالدراسة الصّرفية ارتباطًا وثيقًا، فالأبنية الصّرفية كثيرة قد ظهرت في العربية بسبب تغيرات صرفية نابعة من اختلاف اللّهجات ، فاللّهجات تمتلك أهمية خاصة في الدّراسات الصّرفية لأنّ اللّهجات ترتبط ببنية الكلمة وتكون أكثر عرضة للتطور من باقي فروع اللّغة ، فالذي يكون أكثر عرضة للتّغيير هو الجانب المتعلّق ببنية الكلمة .

وقد جاء عنوان البحث(الاختلافات اللّهجية في المؤلفات المطبوعة لزكريّا الأنصاري(ت٩٢٩هـ) على المستوى الصّرفي)، واقتضى البحث أن يشتمل على مقدّمة وعشرة مطالب، وخاتمة تحوي أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

المطلب الأوّل

فعل وأفعل

الأصل في الأفعال أنّ المجرد يأتي لمعنى، وإذا دخله زيادة فستكون هذه الزيادة زيادة معنى، ولكن جاءت بعض الأفعال باختلاف الوزنين، أي: مرة جاء مجردًا ومرة جاء بزيادة، والمعنى واحد، فقد تناول الصرفيين (فعل وأفعل) عندما يتحدان في المعنى في اللّهجات العربية القديمة، فظاهرة التّناوب بين صيغتي (فَعَلَ وأفْعَلَ) تعدّ من الظّواهر اللّغوية البارزة التي اشتركت فيها اللّغات السّامية ، فقد

اهتمَّ اللّغويون القدماء بهذه الظّاهرة وألّفوا فيها الكتب والرسائل ومنهم: سيبويه والفَرّاء وابن السكيت والزَّجَّاج(١).

والعلّة في مجيء صيغتي(فعل وأفعل) بنفس المعنى إذ قال سيبويه: (وقد يجيء فعلت و أفعلت المعنى فيهما واحد، إلا أن اللغتين اختلفتا. زعم ذلك الخليل. فيجيء به قوم على فعلت، ويلحق قوم فيه الألف فيبنونه على أفعلت. كما أنّه قد يجيء الشّيء على أفعلت لا يستعمل غيره، وذلك قلته البيع وأقلته، وشغله وأشغله...)(٢).

وقد ذكر الأنصاري أمثلة تبين ذلك:

(أَنْ يَشْتَرِيَ مِنْ هَذَا السَّهْمِ خَيْلًا وَيَقِفَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ)

علّق الأنصاري على لفظة (يقِفَها) قائلًا: (وَيُعِيرَهُ إيَّاهَا عِنْدَ الْحَاجَةِ وَفِي نُسْخَةٍ: وَيُوقِفَهَا مِنْ أَوْقَفَهُ وَهِيَ لُغَةٌ شَاذَّةٌ)(٣).

عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ: ((مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الهُدَى وَالعِلْمِ، كَمَثَلِ الغَيْثِ الكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ، قَبِلَتِ المَاءَ، فَأَنْبَتَتِ الكَلَأَ وَالعُشْبَ الكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ، أَمْسَكَتِ المَاءَ، فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا...))(٤).

علّق الأنصاري على لفظة (سَقَوا) قائلًا: (يقال: (سقى وأسقى) لغتان، وقيل: (سقاه): ناوله، و(أسقاه) جعل له سقيًا)(٥).

التّعليق:

ذكر الأنصاري فيما جاء على (فعل وأفعل) بمعنى واحد، فقد ذكر سيبويه في باب افتراق فعلت وأفعلت، قائلًا:(وقد يجيى الشّيء على فعلت فيشرك أفعلت، كما أنّهما قد يشتركان في غير هذا؛ وذلك قولك: فرح وفرحته، وإن شئت قلت: أفرحته؛ وغرم وغرمته، وأغرمته إن شئت؛ كما تقول: فزعته وأفزعته)(٦)، أمّا فيما يتعلق برأي المحدثين فقد رأى العلماء المحدثين تفسيرًا لهذه المسألة، فقد رأى

الدكتور رمضان عبد التواب أنّها ترجع إلى تعدية الفعل ولزومه، نحو:(خرج علي) و(أخرج محمد عليًا)، وهناك تفسير آخر وهو التعدية بالهمزة، ويأتي في بعض الأحيان أفعالًا متعدية بالهمزة وبغيرها في الفصحى، فالقبائل الحجازية تميل إلى ترك الهمز، أمّا القبائل النّجدية تميل إلى الهمز(٧)، وفيما يذكره الدّكتور خليل إبراهيم الطية تصورًا آخر لنشأة ظاهرة(فعل وأفعل)، فقال: (ولا نستطيع أن نتبين كيفية حدوث ذلك بأنّ كلّ قبيلة من قبائل العرب قبل الإسلام كانت تتمسك بصفاتها الكلامية وفي حديثها العادي...ولهذا خلت القصائد الجاهليات من تلك الآثار لأنّها نظمت باللّهجة المهذبة البعيدة عن عنعنة تميم وكشكشة ربيعة وكسكسة هوازن وتضجيع قيس وتلتلة بهراء...كما جرى للفعلين غلق وأغلق اللّذين وردا بمعنى واحد، فلقد صار الفعل غلق لغة رديئة متروكة وصار أغلق عربيًا جيدًا...)(٨).

أنّ(فعل وأفعل) تأتي لمعنى واحد، لكن أهل الحجاز ينبرون بالهمز، وتميم دون الهمز وهي لغة رديئة كما سماها الأنصاري.

المطلب الثّاني

اسم الفاعل المنقوص

مَمْحِيٌّ

علّق الأنصاري على لفظة(مَمحِيّ) قائلًا: (... بِكَسْرِ الْحَاءِ فَيَكْتُبُ مَمْحٍ مِنْ امَّحَى بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ لُغَةٌ فِي انْمَحَى لِأَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ مَنْقُوصٌ وَإِعْرَابُ الْمَنْقُوصِ نَصْبًا كَإِعْرَابِهِ رَفْعًا وَجَرًّا فِي لُغَةٍ وَلَا يَجُوزُ قِرَاءَتُهُ بِإِسْكَانِ الْمِيمِ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ يَكُونُ رُبَاعِيًّا مَعَ أَنَّهُ ثُلَاثِيٌّ تَقُولُ مَحَى لَوْحَهُ يَمْحُوهُ مَحْوًا وَيَمْحِيه مَحْيًا وَيَمْحُهُ فَهُوَ مَمْحُوٌّ وَمَمْحِيٌّ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ(٩))(١٠).

التّعليق:

فقد سبق الأنصاري علماء غيره في اسم الفاعل المنقوص(مَمْحِيٌّ)، فقد أشار السّخاوي قائلًا: (امّحى: من محوت. ولا يقال: امتحى إلا في لغة ضعيفة. ومحاه يمحوه، يمحيه، ويمحاه: بمعنى واحد، فهو ممحو، وممحيّ؛ وأنشد الأصمعي: كما رأيت الورق الممحيا)[١١].

وذكر النّووي قائلًا: (امحّى مَوضِع الطَّلَاق هَذِه اللُّغَة الفصيحة وَقَالَ الْجَوْهَرِي: يُقَال: محى لوحه يمحوه محوا ويمحيه محيا و يمحاه فَهُوَ ممحو وممحيّ وامحى وامتحى لُغَة فِيهِ ضَعِيفَة)[١٢].

وفسّر ابن منظور قائلًا: (محا: محا الشّيء يمحوه و يمحاه محوًا ومحيا: أذهب أثره. الأزهري: المحو لكلّ شيء يذهب أثره، تقول: أنا أمحوه وأمحاه، وطيّئ تقول: محيته محيا ومحوا. وامّحى الشّيء يمحي امحاء، انفعل، وكذلك امتحى إذا ذهب أثره، وكره بعضهم امتحى، والأجود امّحى، والأصل فيه: انمحى، وأمّا امتحى فلغة رديئة. ومحَا لَوْحَه يَمْحُوه مَحْواً ويَمْحِيه مَحْياً فهو مَمْحُوٌّ ومَمْحِيٌّ، صارت الواو ياء لكسرة ما قلبها فأدغمت في الياء التي هي لام الفعل...)[١٣].

المطلب الثّالث

تداخل اللّغتين

تختلف اللّغة العربية عن اللّغات الأخريات في أصولها وتاريخها وحياتها، فالعربية لا تزال قائمة حتى يومنا هذا، وقد تناسلت العربية تناسلًا طبيعيًا واحتفظت بأصالتها وأصولها التّركيبية والدّلالية والصّوتية والبنائية منذ أقدم عصورها فيما تناقلته الأجيال العربية من أشعار وأمثال وسجع الكهان وخطب، وفي عصر صدر الإسلام تناقلت القرآن الكريم والحديث النّبوي الشّريف والأمثال والشّعر العربي والخطب والخطب والرسائل الأدبية والتّأليف، وهذه اللّغة اللّاتينية التي بين أيدينا أصبحت في عداد اللّغات الميتة[١٤]، **وقد أورد الأنصاري أمثلة من هذا النّوع، وهي:**

(...والحِبُك أن تَبت على تداخل اللّغتين...)

علّق الأنصاري على لفظة (الحِبُك) قائلًا: (بكسر الفاء وضم العين، لتكسُّر كلّ شيء كالرمل والماء...إذ المعروف أنّه جاء بكسرتين وبضمتين، وإن كانت الأولى غير فصيحة، فلمّا تلفظ المتكلم بالحاء مكسورة من اللّغة الأولى غفل عنها، وتلفظ بالباء مضمومة من الثّانية، لانّ التّداخل يكون في كلمتين أيضًا، وهو أكثر كما قالوا: (قنَط يقنَط، كعلِم يعلَم)، ثمّ لمّا قالوا: (قنِط يقنِط) بالكسر أو بالفتح فيهما، عُلِم أنّ الماضي من إحداهما، والمضارع من الأخرى، وأجاب بعضهم بأن ما أورد شاذ، بل قيل إنّ (الحِبِك) لحن...وما قيل من أنّه أتى به للأفراد الخارجية أيضًا، لأنّها كثيرة لكن لم يجز إسكان العين في شيء منها غير (إبِل وبلِز)، لأنّ المصنف حكم في (الحِبُك)، بكسر الحاء، وضم الباء بأنّه من التّداخل، وذلك يقتضي ثبوت (الحِبِك) بكسرتين، ردّ بأنّه لوكان المعنى كذلك لِتناقض كلام المصنف، فإنّ أول كلامه صريح في أنّ كلّ ما كان على (فِعِل) بكسرتين يجوز فيه الإسكان، وأخره على هذا التّفسير يدلّ على أنّه لايجوز فيه الإسكان إلا في (إبِل وبِلِز)، و أمّا الحكم بالتّداخل فمبني على لغة غير فصيحةٍ وهي (الحِبِك) بكسرتين، والمراد بالفصيح هنا كون اللفظ على ألسنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم أكثر استعمالًا، وأنت استقريت كلامهم لاتجد (الحِبِك) بكسرتين إلا قليلًا، وتجده بالضمتين كثيرًا)[١٥].

التّعليق:

فقد سبق الأنصاري غيره من العلماء في مسألة التّداخل في اللّغتين، وفيما يتعلّق بلفظة(الحِبك) فقد أشار ابن جني قائلًا: (فأمّا "الحبك" فمخفف من "الحبك"، وهي لغة بني تميم، كرسل وعمد، في رسل وعمد. وأمّا "الحبك" ففعل، وذلك قليل، منه: إبل، وإطل، وامرأة بلز، وبأسنانه حبر. وأمّا "الحبك" فمخفف منه، كإبل، وإطل.وأمّا "الحبك" بكسر الحاء، وضم الباء فأحسبه سهوا. وذلك أنّه ليس في كلامهم فعل أصلا، بكسر الفاء، وضم العين. وهو المثال الثّاني عشر من تركيب الثلاثي، فإنه ليس في اسم ولا فعل أصلا والبتة. أو لعلّ الذي قرأ به تداخلت عليه القراءتان: بالكسر، والضّم. فكأنّه

كسر الحاء يريد "الحبك"، وأدركه ضم الباء على صورة "الحبك" وقد يعرض هذا التّداخل في اللفظة الواحدة...)[١٦].

وجمهور النّاس قرأ(الحُبُك) بضمتين وقرأ الحسن بن أبي الحسن وأبو مالك الغفاري(الحُبك) بضم الحاء وسكون الباء تخفيفًا وهي لغة بني تميم، وقرأ الحسن أيضًا وأبو مالك الغفاري (الحِبِك) بكسر الحاء والباء على أنّها لغة كـ(إبل وإطل)[١٧].

وقرأ الحسن أيضًا فيما روي عنه (الحِبْك)، وقرا ابن عباس (الحَبَك)، وقرأ الحسن أيضًا فيما روي عنه (الحِبُك) وهي لغة شاذة غير متوجهة وهو من تداخل اللّغات وليس في كلام العرب هذا البناء، وقرأ عكرمة (الحُبَك) جمع حبكة وهذه كلّها لغات[١٨].

المطلب الرّابع

كسر حرف المضارعة

ذكر سيبويه في باب ما تكسر فيه أوائل الأفعال المضارعة:(للأسماء كما كسرت ثاني الحرف حين قلت: فعل وذلك في لغة جميع العرب إلا أهل الحجاز، وذلك قولهم: أنت تِعلم ذاك، وأنا إِعلم، وهي تِعلم، ونحن نعلم ذاك. وكذلك كل شيء فيه فعل من بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن لام أو عين، والمضاعف. وذلك قولك: شقيت فأنت تِشقى، وخشيت فأنا إِخشى، وخلنا فنحن نِخال، وعضضتنَ فأنتنَ تِعضضنَ وأنت تِعضينَ)[١٩].

والعلّة في كسر أوائل هذه الأفعال هو ماذكره سيبويه:(وإنما كسروا هذه الأوائل لأنهم أرادوا أن تكون أوائلها كثواني فعل كما ألزموا الفتح ما كان ثانيه مفتوحاً في فعل، وكان البناء عندهم على هذا أن يجروا أوائلها على ثواني فعل منها)[٢٠].

وبهراء تكسر النون في المضارعة، وتسمى هذه الظاهرة عند أهل اللّغة بـ(التّلتلة)، وعزي إلى بهراء أيضًا كسر الياء في الفعل المضارع الرّباعي، فيقولون في(يُدحرج):(يِدَحرِج)، فمجموعة من القبائل تكسر التاء والنون والياء، ففي لغة تميم وقيس وأسد وربيعة تكسر التّاء في(تِتقي)[٢١].

وقد أورد الأنصاري أمثلة من كسر حرف المضارعة، وهي:

عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) دَخَلَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَظَهْرُهُ فِي الدَّار، فَقَال: إِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَكُونَ العَامَ بَيْنَ النَّاسِ قِتَالٌ فَيَصُدُّوكَ عَنِ البَيْتِ فَلَوْ أَقَمْتَ...))[٢٢].

علّق الأنصاري على لفظة (آمن) قائلًا: (بالمدِّ، أي: أخاف، وفي نسخةٍ: (لا إيمن) بكسر الهمزةِ وفتحها، وكسرها لغة تميمٍ، فإنّهم يكسرونها في مستقبلِ ماضيه على (فعِل) بالكسر)[٢٣].

التّعليق:

وقد نهج العرب في هذه الأفعال نهجين:

منهم من يفتح أحرف المضارعة، وهو مذهب الحجازيين، ومنهم من يكسر أحرف المضارعة إلا إذا كان ياءً فيكون مفتوحًا، وقد نسب الكسر إلى بقية العرب سوى أهل الحجاز[٢٤].

ظاهرة التّلتلة ظاهرة قد سبق الأنصاري غيره من العلماء وهي كسر حرف أوائل حر المضارعة، وقد عزا الفرّاء وأبو حيان كسر ياء المضارعة إلى بعض بني كلب، فهم يميلون إلى كسر جميع أحرف المضارعة[٢٥].

يجوز كسر حرف المضارعة إذا كان الماضي على(فَعِل)، والأصل في(آمنها): أَأْمَنُها، مضارعُ أَمِنَ، بكسر الميم[٢٦]، وذكر القسطلاني:(لا إِيمنها) بكسر همزتها فتقلب الألف ياء ساكنة على لغة من يكسر حرف المضارعة إذا كان الماضي على (فعِل) بكسر العين ومستقبله (يفعَل) بفتح العين[٢٧].

المطلب الخامس

ماضي (ودع) ومصدره بين الإهمال والاستعمال

عن عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْر: أَنَّ عَائِشَةَ، (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) أَخْبَرَتْهُ قَالتْ: ((اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) فَقَال: ائْذَنُوا لَهُ، بِئْسَ أَخُو العَشِيرَةِ، أَو ابْنُ العَشِيرَةِ، فَلَمَّا دَخَلَ أَلانَ لَهُ الكَلامَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ الَّذِي قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الكَلامَ؟ قَال: أَيْ عَائِشَةُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ، أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ، اتِّقَاءَ فُحْشِهِ))[٢٨].

علّق الأنصاري على لفظة (وَدَعَه) قائلًا: (تصريح بأنّ ماضي (يدع) ومصدره مستعملان، ولا يعارضه قول بعض النّحاة: إنّ بعض العرب أماتوا مصدر (يدع) وماضيه؛ لأنّ استعمالها جاء على لغة البعض الآخر مع أن معنى أماتوهما: تركوا استعمالهما غالبا بدليل أنّهما لم ينقلا في الحديث إلا في هذين الحديثين...)[٢٩].

التّعليق:

سبق الأنصاري غيره من العلماء في مسألة(ودع)، فقد اختلفت القبائل العربية في ماضي ومصدر(يدع)، فقد ذكر الخليل قائلًا: (والعرب لا تقول: وَدَعتُهُ فأنا وادع. في معنى تركتُه فأنا تارك. ولكنّهم يقولون في الغابر: لم يدع، وفي الأمر: دعْه، وفي النّهي: لا تدعه...)[٣٠]، وما ذكره سيبويه أيضًا، قائلًا: (...فإنّهم يقولون يَدَعُ ولا يقولون وَدَع، استغنوا عنها بتَرَكَ. وأشباهُ ذلك كثير)[٣١]، والعرب تقول: دَعْه عَنْك، وَلكنهم لا يَقُولُونَ وَدَعْتُه وَلَا وَذَرْتُه، وَيَقُولُونَ تركته[٣٢]، وهذه الأشياء شاذة في الاستعمال وإن كان القياس يسيغه لشذوذ عن الاستعمال، كشذوذ (وَدَعَ) وما أشبهه[٣٣].

المطلب السّادس

التّصغير

ذكر سيبويه في باب التّصغير قائلًا: (...إنَّما هو في الكلام على ثلاثة أمثلة: على فعيلٍ، وفعيعلٍ وفعيعيلٍ)[٣٤]، وذكر صاحب كتاب(الأصول في النّحو) بأنّ التّصغير شيء قد اجتزئ به عن وصفِ الاسمِ بالصّغرِ، فبُني أَولهُ علَى الضمّ وجُعلَ ثالثهُ ياءً ساكنةً قبلَها فتحةٌ ولا يجوزُ أن يصغرَ اسمٌ يكون على أقل من ثلاثة أَحرفٍ فإذا كانَ الاسمُ ثلاثيًا فالإعرابُ يقعُ على الحرفِ الذي بعدَ الياءِ، وقد اختص هذا الوصف بالتّحقير وَجعل تغييرها زِيَادَة، مثال ذلك نحو: (حَجرٍ) وتصغيره: (حُجَيْرٌ)،و(أسود) على(أُسَيّد)،و(سفرجل) على(سُفَيرِيج)[٣٥]، وقد ذكر الأنصاري مثالًا يدلّ على ذلك، نحو:

(...وتصحيحه في باب: أُسَيِّدٍ وجُدَيِّلٍ قليل...)

علّق الأنصاري على لفظتي (أُسَيِّدٍ وجَدَيِّلٍ) قائلًا: (في تصغير(أَسود) و(جدول) ونحوهما، ممّا وقعت فيه الواو متحركة متوسطة بأن يقال: (أُسيود) و(جديول) قليل ليس من اللّغة الفصيحة التي كلامنا فيها، ومن صححها راعى مكبرهما، فإنّه مصحح محافظة على عدم الإلباس بالفعل في(أَسوَدَّ) وعلى الإلحاق في(جدول) ومن أعلّهما جرى على القانون، مع أنّ (أسيّدًا) بالإعلال و الإدغام لا إلباس فيه، و(جُديل) بهما لايخرج على حركته وسكونه...)[٣٦].

التّعليق:

فقد سبق الأنصاري غيره من العلماء في مسألة تصغير الاسم، وسيبويه يطلق عليه تسمية(التّحقير) فمن العرب من يظهر الواو، وهو أبعد الوجهين فيتركها على ما عليه قبل التّحقير، فالواو همنا جاءت متوسطة ومتحركة، فالقلب فيما أجود لأنّ الواو فيهما ملحقة وللملحق حكم الأصلي، والواو تظهر كذلك في جمع التّكسير(جداول وأساود)[٣٧]، فمن قال:(أسيّد، وجديّل) لزمه أن يحذف الواو في(فعولاء) فيقول: (فعيلاء)؛ لأنّه إذا قلب الواو صارت بمنزلة واو (عجوز) فالأجود قلب الواو ياء

في(أسيّد وجديّل) وهي عين الفعل لزم في اللام القلب[٣٨]، وبني تميم تخالف القاعدة النّحوية و تصغره على(أسيّد وجديّل)[٣٩].

المطلب السّابع

النّسب

اطلق عليه سيبويه باب الإضافة قائلًا:(واعلم أنّ ياءي الإضافة إذا لحقتا الأسماء فإنَّهم مما يغيرونه عن حاله قبل أن تلحق ياءي الإضافة. وإنَّما حملهم على ذلك تغييرهم آخر الاسم ومنتها، فشجعهم على تغييره إذا أحدثوا فيه ما لم يكن)[٤٠]، والنّسب على ضربين:

الأوّل: ماجاء على غير قياس، نحو: هُذَيْلٍ هُذَلِيٌّ، والثّاني: مَا يُعدَلُ وَهُوَ الْقيَاس الْجَارِي فِي كَلَامهم، نحو: الْأُفق أَفَقِيّ، وَمن الْعَرَب من يَقُول: أُفُقِيّ فَهُوَ على الْقيَاس[٤١]. أمّا بنو حنظلة من مضر النّزارية يقلبون ياء النّسبة جيمًا فيقولون: (فقيمجّ و مُرجِ) في النّسبة إلى فقيميّ، ومُرِيّ، وهذا يعود لباب الجعجعة المنسوبة لقضاعة[٤٢]، وقد ذكر الأنصاري مثالًا يدلّ على ذلك، نحو:

(...وصنعانِيٌّ وبهرانيٌّ ورَوحانِيٌّ وجَلُولِيٌّ وحَرُورِيٌّ شاذ...)

علّق الأنصاري على لفظة (حَرُورِيٌّ) قائلًا: (في حوراء لقرية ينسب إليها الحرورية من الخوارج، إذ كان أوّل مجتمعهم بها، وتحكيمهم منها(شاذ)...إذ القياس...(حروراوي)، ويمكن أن يقال كما قال النّظام: النّسبة إلى حروراء على لغة القصر لا المد، فالنّسبة إليها بحذف الألف على القياس...)[٤٣].

التّعليق:

سبق الأنصاري غيره من العلماء في مسألة النسب(حَرُورِيٌّ) منهم: سيبويه فقد ذكر أنّ(حَرُورِيٌّ) هو موضع[٤٤]، وأشار ابن سيده قائلًا: (وحَرُورَاءُ: مَوضِع تنْسب إِلَيْهِ الحَرُورِيَّةُ لِأَنَّهُ كَانَ أول اجْتِمَاعهم بهَا وتحكيمهم مِنْهَا وَهُوَ من نَادِر معدول النّسَب إِنَّمَا قِيَاسه حَرُورَاوِيٌّ)[٤٥].

وقال الوَقَّشِي: (...يُرْوَى بتَشْدِيدِ اليَاءِ وتَخْفِيفِهَا، واللُّغَةُ الفَصِيحَةُ تَخْفِيف اليَاءِ، يُقَالُ: رَجُل يَمَانٍ مَنْقُوْصٌ مِثْلُ جَوَارٍ وَقَاضٍ، وَالأَصْلُ عِنْدَ النَّحْوِيّينَ: يَمَنِيٌّ خُفِّفَتْ يَاءُ النَّسَبِ وعُوِّضَتِ الأَلِفُ مِنْهَا، وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُشَدِّدُ اليَاءَ ويَجْعَلُ الأَلِفَ زَائِدَةً لِغَيرِ العِوَضِ)[٤٦].

المطلب الثّامن

المقصور والممدود

القصر لغة: وَالقصر فِي كلّ شَيْء وهو خلاف الطول[٤٧]. وقصر الشّيء، بالضّم، يقصر قصرًا: خلاف طال؛ وقصرت من الصّلاة أقصر قصرًا ، والقصير خلاف الطّويل، وهو خلاف المدّ[٤٨].

اصطلاحًا: (هو عبارة عن ترك الزّيادة في حروف المد)[٤٩].

وعرّف النّحاة الاسم المقصور: ماكان آخره ألفًا لازمة، نحو: الفتى[٥٠]، وسمي المقصور مقصورًا، لِأَنَّهُ لَا يمد إِلَّا بِمِقْدَار مَا فِي أَلفه من اللّين وَلِأَن أَلفه تحذف لتنوين أَو سَاكن بعْدهَا فيقصر، وقيل: لأنّ حبس عن الإعراب[٥١].

أمّا المدّ لغة فيعني: الجَذْبُ والمَطْلُ، مَدَّهُ يَمُدُّه مَدّا، ومَدَّ بهِ فامْتَدَّ، ومَدَّدَه فتَمَدَّدَ، ويعني أيضًا: الزّيادة[٥٢].

أمّا اصطلاحًا: فهو إطالة الصّوت بحرف مدّي يكون من حروف العلّة، وحروف العلّة هي: الألف والواو والياء السّاكنة التي حركات ما قبلها مجانسة لها[٥٣].

والاسم الممدود هو: الاسم الذي حرف إعرابه همزة قبلها ألف زائدة، نحو: صحراء وحمراء[٥٤].

ومن الأمثلة التي جاءت بين القصر والمدّ:

(مِنْكُمُ الْبَاءَةَ)

علّق الأنصاري على لفظة (الباءة) قائلًا: (بالمدّ والهاء، وفيها لغة بالقصر، ولغة بلا هاء مع المد ولغة: باهة، بهاء، عوض الهمزة وأصلها لغة: الجماع من المياه وهي المنزل لأنَّ من تزوج امرأة بوّأها منزلًا...)[٥٥].

التّعليق:

اختلفت القبائل العربيّة في الألفاظ التي ذكرها الأنصاري من حيث القصر والمدّ، وفيما يتعلّق بلفظة(الباءة) فقد ذكر القاضي عياض أنّ لفظة(باءة) مَمْدُود مَهْمُوز آخِره تَاء، وَقيل: بِالْمدِّ بِغَيْر تَاء وَيُقَال أَيْضا: الباه بِالْقصرِ والها، والباهة بتاء بعد الهَاء، قيل: باءةٌ، ومباءة، ومبوَّأ[٥٦]، ونقل القُرْطُبي عن الأصمعي أنّ فيه لغتان هما: باهٌ، وباءٌ، ويعني: الغشيان. وإن شئتَ جمعتَ بالتّاء، فقلتَ: (باءات). قال غيره: فيه أربع لغات، وزاد: (باهة)، فأبدل من الهمزة هاءً، و(باها) بالقصر والهاء[٥٧]، وأشار الفيومي قائلًا: (بَاءَ يَبُوءُ رَجَعَ وَبَاءَ بِحَقِّهِ اعْتَرَفَ بِهِ وَبَاءَ بِذَنْبِهِ ثَقُلَ بِهِ، وَالْبَاءَةُ بِالْمَدِّ: النِّكَاحُ وَالتَّزَوُّجُ وَقَدْ تُطْلَقُ الْبَاءَةُ عَلَى الْجِمَاعِ نَفْسِهِ، وَيُقَالَ أَيْضًا: الْبَاهَةُ وِزَانُ الْعَاهَةِ وَالْبَاهُ بِالْأَلِفِ مَعَ الْهَاءِ...وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: الْهَاءُ مُبْدَلَةٌ مِنْ الْهَمْزَةِ يُقَالُ فُلَانٌ حَرِيصٌ عَلَى الْبَاءَةِ وَالْبَاءِ وَالْبَاهِ بِالْهَاءِ وَالْقَصْر وهي مشتقة من المباءة، أَيْ: عَلَى النِّكَاحِ قَالَ يَعْنِي ابْنَ الْأَنْبَارِيِّ[٥٨]: الْبَاهُ الْوَاحِدَةُ وَالْبَاءُ الْجَمْعُ ، ثُمَّ حَكَاهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا وَيُقَالُ إنَّ الْبَاءَةَ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبُوءُ إلَيْهِ الْإِبِلُ...)[٥٩].

وذكر المُنْتَجَب أنّ القصر لغة لأهل الحجاز، والمدّ لغة لأهل نجد، وقيل: المدّ لغة لبني تميم[٦٠].

المطلب التّاسع

ماجاء على فَوعَلان و فيعلان

أشار سيبويه(رحمه الله) ماكان على(فوعلان)، قائلًا: (ويكون على فوعلانٍ وهو قليل، قالوا: حوتنان، وحوفزانٌ، وهو اسم. ولم يجيء صفة)[٦١]، وقد جاء على زنة (فيعلان)، نحو: (ريهقان، وقيروان) وغيرها من الألفاظ[٦٢].

وقد ورد ذلك عند الأنصاري:

(الضُّمَيران)

علّق الأنصاري على لفظة (الضُّمَيران) قائلًا: (بِفَتْحِ الْمُعْجَمَةِ وَضَمِّ الْمِيمِ كَذَا ضَبَطَهُ النَّوَوِيُّ[٦٣]، قَالَ فِي الْمُهِمَّاتِ: لَكِنَّهُ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ وَالْمَعْرُوفُ الْمَجْزُومُ بِهِ فِي الصِّحَاحِ[٦٤] أَنَّهُ الضَّوْمَرَانُ بِالْوَاوِ وَفَتْحِ الْمِيمِ)[٦٥].

التّعليق:

فقد سبق الأنصاري علماء غيره في لفظة (الضَّومران)، فقد ذكرها الخليل(رحمه الله) بالواو، وذكر أيضًا أنّها بالياء(الضَّيمُران)، وهما نوع من الرَّيْحان[٦٦]، وأشار الجوهري إلى أنّها بالواو(الضَّومران) وذكر أنّها من الضّمر، وقد ضمر الفرس بالفتح يَضْمُر ضموراً. وضَمُرَ بالضم: لغة فيه، و وضُمران بضم أوله، وهو بمعنى: اسم كلب[٦٧]، وذكر ابن سيده أنّ (الضُّيْمُرانَ والضَّوْمَرَانُ) هما ضَربانِ من الشَّجَرِ، و قال أبو حنيفةَ: (الضَّوْمَرُ والضَّوْمَرَان والضَّيْمُرَانُ) من رَيْحانِ البَرِّ، وقال بعضُ الرُّواة: هو الشَّاهِسفَرَمْ، وقيل :هو مثلُ الحَوْكِ سَواء، وقيل: هو طَيِّبُ الرِّيحِ، و(ضُمْرانُ وضَمْرَانُ) من أسماء الكِلاَبِ[٦٨]، ولفظة(ضَومَران) بزنة فَوعَلان، و(ضَيمُران) بزنة فَيعُلان[٦٩]، وأشار الفيومي قائلًا: (الضَّيْمَرَانُ: الرَّيْحَانُ الْفَارِسِيُّ، وَالضَّوْمَرَانُ بِالْوَاوِ لُغَةٌ وَالْمِيمُ فِيهِمَا تُضَمُّ وَتُفْتَحُ وَمَالٌ ضِمَارٌ بِالْكَسْرِ، أَيْ: غَائِبٌ لَا يُرْجَى عَوْدُهُ)[٧٠]، وأشار القسطلاني إلى أنّ النّووي ضبطها بالياء(الضَّيمَران) ولكنه لغة قليلة، والمشهور بالواو(الضّومران)[٧١].

المطلب التّاسع

بين فَعِل وفَعِيل

يعدّ هذان الوزنين من الأوزان القياسية لصيغ المبالغة، ومن أمثلة وزن (فَعِل)، نحو: حَذِر[٧٢]

عقيبَ عصرِهِ

علّق الأنصاري على لفظة (عقيب) قائلًا: (...وَعَقِيبُ بِالْيَاءِ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ، وَالْكَثِيرُ تَرْكُ الْيَاءِ ذَكَرَهُ النَّوَوِيُّ[٧٣])[٧٤].

التّعليق:

اختلفت القبائل العربية في لفظة(عقيب) بين كونها بالياء وبغير الياء، فقد أشار ابن سيده قائلًا: (عَقَب الشَّيْء يَعْقِبُه ويَعْقُبُه عَقْباً، وعَقَّبه: شده بِعَقَب... وعَقِبَ النَّبت عَقْباً: دق عوده، واصفر ورقه،...والعُقَيب، مخفَّف الْيَاء: مَوضِع)، والعُقَيب: طائر، لا يستعمل إلا مصغرا[٧٥]، وذكر ابن العطار(عقيب) بالياء لغة شاذة في عَقِب الشّيء، واللّغة الفصيحة (عَقِب) بلا ياء، وتعني: بَعد الشّيء[٧٦].

الخاتمة

١. إنّ الاختلافات الصّرفية التي وردت عند الأنصاري في مؤلفاته المطبوعة كانت واضحة.
٢. كان الأنصاري في أغلب الأحيان ينسب اللّفظة إلى القبيلة، منها: تميم، وقريش، وغيرها.
٣. تنوعت أحكامه على اللّهجات مابين قوله الأشهر، والفصيح، والأفصح.
٤. كانت طريقة عرض الأنصاري في المادة اللّهجيّة من خلال ذكر أقواله وأقوال العلماء الذين سبقوه، والمعاصرين له، فقد اعتمد عليهم كثيرًا في معالجة المادة اللّهجيّة.

هوامش البحث:

---

(١) ينظر: اللّهجات العربية في التّراث: ٤٩١، واللّهجات في الكتاب لسيبويه: ٣٩٤، والدّراسات اللّهجية في كتب شروح الحديث النّبوي للسّيوطي ت٩١١هـ: ١٢٣.(أطروحة دكتوراه).

(٢) الكتاب: ٦١/٤.

(٣) أسنى المطالب في شرح روض الطّالب: ٤٠١/١.

(٤) صحيح البخاري: ٢٧/١، برقم: (٧٩).

(٥) منحة الباري بشرح صحيح البخاري: ٢٩٦/١.

(٦) الكتاب: ٥٥/٤، وإصلاح المنطق: ١٤٤، وترتيب إصلاح المنطق: ٢٨٦، وغريب الحديث، لابن قتيبة: ٤٠٧/١، وعمدة الكتاب: ٤٠٣، وتهذيب اللّغة: ٤٨/٢، وأمالي المرتضى: ٢٠١، و ما جاء على فعلْتُ وأفعلتُ بمعنى واحد مؤلف على حروف المعجم: ١و٢٧.

(٧) ينظر: كتاب فعلت وأفعلت، للزّجّاج: ٥، وفعلت وأفعلت دراسة دلالية صرفية: ٩.

(٨) مقدمة كتاب فعلت وأفعلت، لأبي حاتم السّجستاني: ٦٣-٦٥، وينظر: فعلت وأفعلت دراسة دلالية صرفية: ١١.

(٩) ينظر: الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربية: ٢٤٨٩/٦، مادة: (محا).

(١٠) أسنى المطالب في شرح روض الطّالب: ٢٧٨/٣.

(١١) سفر السّعادة وسفير الإفادة: ٩١/١.

(١٢) ينظر: تحرير ألفاظ التّنبيه: ٢٦٧.

(١٣) لسان العرب: ٢٧١/١٥.

(١٤) ينظر: تداخل اللّهجات في اللّغة العربية: ١٦و١٧.

(١٥) المناهج الكافية في شرح الشّافية: ١٨١و١٨٢و١٨٦و١٨٧.

(١٦) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ٢٨٧/٢.

(١٧) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ١٥٤/٥.

(١٨) ينظر: المصدر نفسه.

(١٩) الكتاب: ١١٠/٤.

(٢٠) المصدر نفسه.

(٢١) ينظر: اللّهجات العربيّة القديمة: ١٢٤.

(٢٢) صحيح البخاري: ١٥٦/٢، برقم: (١٦٣٩).

(٢٣) منحة الباري بشرح صحيح البخاري: ١٢٤/٤.

(٢٤) ينظر: الكتاب: ١١٠/٤و١١٢، ودراسة اللّهجات العربيّة القديمة: ٦٤، واللّغة العربيّة واللّغات السّامية: ١٥٩، وميزان الذّهب في معرفة لهجات العرب: ٢٠١، ومجلة جامعة الشّارقة: ١٤٣.

(٢٥) ينظر: مجلة جامعة الشّارقة: ١٤٣.

(٢٦) ينظر: شَوَاهِد التَّوضيح وَالتَّصحيح لمشكلات الجامع الصَّحيح: ٢٦٤، ومصابيح الجامع: ١٨٩/٤، واللّامع الصّبيح بشرح الجامع الصّحيح: ١٦٢/٦، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٣٤/١٠.

(٢٧) ينظر: شرح القسطلاني: ٢١٦/٣، ومنحة الباري بشرح صحيح البخاري: ١٧٤/٤و١٧٥، ومجمع بحار الأنوار: ١٠٤/١.

(٢٨) صحيح البخاري: ١٧/٨، برقم: (٦٠٥٤).

(٢٩) منحة الباري بشرح صحيح البخاري: ٢٠٠/٩.

(٣٠) العين: ٢٢٤/٢.

(٣١) الكتاب: ٢٥/١، وينظر: الفصيح: ٢٨٩، والأصول في النّحو: ٥٧/١.

(٣٢) ينظر: جمهرة اللّغة: ٦٦٧/٢، والانتصار لسيبويه على المبرد: ٢٠٤، وتصحيح الفصيح وشرحه: ٢٦١.

(٣٣) ينظر: التّعليقة على كتاب سيبويه: ١٦/٤، والمسائل العسكريات في النّحو العربي: ٧٦.

(٣٤) الكتاب: ٤١٥/٣.

(٣٥) ينظر: الأصول في النّحو:٣٦/٣، وعلل النّحو: ٤٧٦، واللّمع في العربية: ٢١١، واللّهجات العربيّة القديمة:١١٨، والتّحليل اللّغوي في ضوء علم الدّلالة: ٩٤.

(٣٦) المناهج الكافية في شرح الشّافية: ٣٥٣/١و٣٥٤.

(٣٧) ينظر: الكتاب: ٤٦٨/٣و٤٦٩، والمقتضب: ١١٨/١و٢٨٣/٢.

(٣٨) ينظر: شرح كتاب سيبويه: ١٨٦/٤و٢٠٨، والخصائص: ١٥٧/١.

(٣٩) ينظر: اللّهجات العربيّة القديمة: ١١٨، ودراسة اللّهجات العربيّة القديمة: ٥٢، ولغة تميم دراسة تاريخية وصفية: ١٧٥.

(٤٠) الكتاب: ٣٣٦/٣، وينظر: الأصول في النّحو: ٨١/٣.

(٤١) ينظر: المخصص: ١٩٤/٤، والبديع في علم العربيّة: ٢١٣/٢.

(٤٢) ينظر: دراسة اللّهجات العربيّة القديمة: ٥٣، واللّهجات العربيّة القديمة: ١١٨.

(٤٣) المناهج الكافية في شرح الشّافية: ٤٤٠/١و٤٤١.

(٤٤) ينظر: الكتاب: ٣٣٦/٣.

(٤٥) المحكم والمحيط الأعظم: ٥٢٣/٢.

(٤٦) التّعليق على الموطأ في تفسير لغاته وغوامض إعرابه ومعانيه: ٣٦٣/١.

(٤٧) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ١٩٢/٦، وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٥٥٢٢/٨، و المغرب في ترتيب المعرب: ١٨٠/٢، ولسان العرب: ٩٥/٥.

(٤٨) ينظر: لسان العرب: ٩٥/٥و٩٦.

(٤٩) المدخل إلى علوم القرآن الكريم: ٢١١.

(٥٠) ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ١٦، وشرح الكافية الشّافية: ٢١٥/١، ولغة تميم: ٢٢٦.

(٥١) ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٣٤٦/٣.

(٥٢) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٢٧٨/٩، ولسان العرب: ٣٩٦/٣، وكشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: ١٤٩٧/٢، ومعجم متن اللّغة: ٢٦١/٥.

(٥٣) ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: ١٤٩٧/٢، وتكملة المعاجم العربيّة: ٢٧/١٠، ومعجم لغة الفقهاء: ٤١٧، وغاية المريد في علم التّجويد: ٩١.

(٥٤) ينظر: ارتشاف الضّرب من لسان العرب: ٥١٢/٢، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ١٣٦٢/٣، وشرح المكودي على الألفية في علمي النّحو والصّرف: ٣١٦، وشذا العرف في فن الصّرف: ٧٧.

(٥٥) فتح العلّام بشرح الإعلام بأحاديث الأحكام: ٥١٠.

(٥٦) ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٧٥/١، والمفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٨١/٤.

(٥٧) ينظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٨١/٤.

(٥٨) لم أقف عليه.

(٥٩) المصباح المنير في غريب الشّرح الكبير: ٦٦/١، والكواكب الدّراري في شرح صحيح البخاري: ٨٨/٩، وكشف اللّثام شرح عمدة الأحكام: ٢٣٤/٥، وتاج العروس: ١٥٣/١.

(٦٠) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ١٨٢/٤، و المطلع على ألفاظ المقنع: ٤٥٣، ولسان العرب: ٣٥٩/١٤، و منظومة المقصور والممدود: ٣٥، والدّر النّقي في شرح ألفاظ الخرقي: ٧٤٦/٣،و إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن: ٩١/٢، ولغة تميم: ٣٢٦.

(٦١) الكتاب: ٢٦٤/٤، وينظر: أدب الكاتب: ٦٠، والأصول في النّحو: ٢٠٢/٣، والاشتقاق: ٣٧٣، وجمهرة اللّغة: ١٢٣٩/٣.

(٦٢) ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ١٨٤.
(٦٣) لم أقف عليه.
(٦٤) ينظر: الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٧٢٢/٢و٧٢٣.
(٦٥) أسنى المطالب في شرح روض الطّالب: ٥٠٨/١.
(٦٦) ينظر: العين: ٣٣٣/٢، وتهذيب اللّغة: ٢٩/١٢.
(٦٧) ينظر: الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربية: ٧٢٢/٢و٧٢٣.
(٦٨) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٢٠١/٨، و شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٣٩٩٦/٦.
(٦٩) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم:٣٩٩٦/٦و٣٩٩٧.
(٧٠) ينظر: المصباح المنير في غريب الشّرح الكبير: ٣٦٤/٢، والقاموس المحيط: ٤٢٩.
(٧١) ينظر: شرح القسطلاني: ٣١١/٣.
(٧٢) ينظر: شرح أبيات سيبويه: ٢٧٠/١.
(٧٣) ينظر: تحرير ألفاظ التّنبيه: ١٤٠.
(٧٤) أسنى المطالب في شرح روض الطالب: ٢٠/١، وينظر: الغرر البهية فيشرح البهجة الوردية: ٢٩٣/٤.
(٧٥) المحكم والمحيط الأعظم: ٢٤٥/١، وينظر: لسان العرب: ٦٢٣/١.
(٧٦) ينظر: العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام: ٦٤٢/٢، ومواهب الجليل في شرح مختصر خليل: ٧٢/٢و٣٨٠، وحاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع: ١٧٦/١، وحاشية الدّسوقي على مختصر المعاني لسعد الدين التفتازاني: ٤٢٥.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم أعلاها شأنًا:

١) أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ابن القَطَّاع الصقلي(ت٥١٥هـ)، تحقيق ودراسة: أ. د. أحمد محمد عبد الدايم، دار الكتب والوثائق القومية–القاهرة.

٢) أدب الكاتب:أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة السّكوفي، المروزي، الدّينوري(ت٢٧٦م)، تحقيق: محمد محي الدّين عبد الحميد، مكتبة السّعادة–مصر، ١٩٦٣م.

٣) أسنى المطالب في شرح روض الطّالب: أبو يحيى السّنيكي زكريّا بن محمد بن زكريا الأنصاري زين الدين(ت٩٢٦هـ)، دار الكتاب الإسلامي، ب.ط، ب.ت.

٤) الاشتقاق: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(ت٣٢١هـ)، تحقيق: عبد السّلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة–مصر، ط٣، ، دار الجيل، بيروت– لبنان، ط١، ١٤١١هـ– ١٩٩١م.

٥) إصلاح المنطق: أبو يوسف يعقوب بن إسحق بن السّكيت(ت٢٤٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام، دار المعارف–القاهرة.

٦) الأصول في النّحو: أبو بكر محمد بن سهل بن السّراج النّحوي البغدادي(ت٣١٦هـ)، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرّسالة–بيروت، ١٤٠٨هـ–١٩٨٨م.

٧) الأفعال: ابن القوطية(ت٣٦٧هـ)، تحقيق: علي فوده، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٢، ١٩٩٣م.

٨) إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت٦١٦هـ)، الكتب العلمية بيروت– لبنان، ط١، ١٣٩٩هـ– ١٩٧٩م.

٩) الانتصار لسيبويه على المبرد: أبو العباس، أحمد بن محمد بن ولاد التّميمي النّحوي (ت٣٣٢هـ)، دراسة وتحقيق: د. زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط١،١٤١٦هـ– ١٩٩٦م.

١٠) البديع في علم العربية: أبو السّعادات مجد الدّين المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشّيباني الجزري ابن الأثير(ت٦٠٦هـ)، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدّين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السّعودية، ط١، ١٤٢٠هـ.

١١) تاج العروس من جواهر القاموس: أبو الفيض، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي(ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

١٢) تحرير ألفاظ التّنبيه: أبو زكريّا محيي الدّين يحيى بن شرف النّووي(ت٦٧٦هـ)، تحقيق:عبد الغني الدقر، دار القلم- دمشق، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٣) التّحليل اللّغوي في ضوء علم الدّلالة: د.محمود عكاشة، دار النّشر للجامعات، ط١، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

١٤) ترتيب إصلاح المنطق: ابن السكيت الاهوازي، رتبه وقدّم له وعلّق عليه: الشّيخ محمد حسن بكائي، مجمع البحوث الاسلامية إيران-مشهد، ط١، ١٤١٢هـ.

١٥) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، ابن مالك الطّائي الجياني، جمال الدّين(ت٦٧٢هـ)، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

١٦) تصحيح الفصيح وشرحه: أَبُو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن دُرُسْتَوَيْه ابن المرزبان(ت٣٤٧هـ)، تحقيق: د. محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية-القاهرة،١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

١٧) التّعليق على الموطأ في تفسير لغاته وغوامض إعرابه ومعانيه: هشام بن أحمد الوقشي الأندلسي(ت٤٨٩هـ)، حققه وقدّم له وعلّق عليه: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين (مكة المكرمة - جامعة أم القرى)، مكتبة العبيكان، الرياض- المملكة العربية السّعودية، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٨) التّعليقة على كتاب سيبويه: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت ٣٧٧هـ)، المحقق: د. عوض بن حمد القوزي، ط١،١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

١٩) تهذيب اللّغة: أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي(٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٢٠) الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤، (د.ت) .

٢١) الدّر النّقي في شرح ألفاظ الخرقي: أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي الدّمشقي الصّالحي المعروف بـ «ابن المبرد»(ت ٩٠٩هـ)، تحقيق: رضوان مختار بن غربية، دار المجتمع، جدة–المملكة العربية السّعودية، ط١،١٤١١هـ– ١٩٩١م.

٢٢) دراسة اللّهجات العربيّة القديمة: د.داوود سلوم، عالم الكتب، ١٩٨٦م.

٢٣) سفر السّعادة وسفير الإفادة: أبو الحسن علم الدين السّخاوي علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشّافعي(ت٦٤٣هـ)، تحقيق: د. محمد الدالي، تقديم: د. شاكر الفحام، دار صادر، ط٢،١٤١٥هـ– ١٩٩٥م.

٢٤) شرح الكافية الشّافية: أبو عبد الله جمال الدّين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، تحقيق وتقديم: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٢هـ–١٩٨٢م.

٢٥) شرح المفصل للزّمخشري: أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السّرايا محمد بن علي موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصّانع (ت٦٤٣هـ)، قدم له: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ–٢٠٠١م.

٢٦) شَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ لِلقَاضِى عِيَاض= إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم: أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي(ت٥٤٤هـ)، تحقيق:د. يحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء– مصر، ط١، ١٤١٩هـ–١٩٩٨م.

٢٧) شرح كتاب سيبويه: أبو سعيد السّيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان(ت٣٦٨هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٨م.

٢٨) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: أبو سعيد، أو أبو الحسن نشوان بن سعيد الحميري اليمني(ت٥٧٣هـ)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني–د.يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر–بيروت – لبنان، دار الفكر–دمشق – سورية، ط١، ١٤٢٠هـ–١٩٩٩م.

٢٩) شَوَاهِد التَّوضيح وَالتَّصحيح لمشكلات الجامع الصَّحيح: أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله، ابن مالك الطّائي الجياني(ت٦٧٢هـ)، تحقيق:د. طَه مُحسِن، مكتبة ابن تيمية، ط١، ١٤٠٥هـ.

٣٠) الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

٣١) العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام: أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان علاء الدّين ابن العطار(ت٧٢٤هـ)، وقف على طبعه والعناية به: نظام محمد صالح يعقوبي، دار البشائر الإسلامية، بيروت– لبنان، ط١، ١٤٢٧ هـ–٢٠٠٦ م.

٣٢) علل النّحو: أبو الحسن محمد بن عبد الله بن العباس ابن الورّاق(ت٣٨١هـ)، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد – الرياض–السّعودية، ط١، ١٤٢٠هـ–١٩٩٩م.

٣٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدّين العيني (ت٨٥٥هـ)، دار إحياء التّراث العربي – بيروت.

٣٤) عمدة الكتاب: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النّحوي(ت٣٣٨هـ)، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم، الجفان والجابي، ط١، ١٤٢٥هـ– ٢٠٠٤م.

٣٥) العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٥هـ)، تحقيق: د.مهدي المخزومي.

٣٦) الغرر البهية في شرح البهجة الوردية: أبو يحيى السّنيكي زكريّا بن محمد بن أحمد بن زكريّا الأنصاري، زين الدّين (ت٩٢٦هـ)، المطبعة الميمنية، ب.ط.وب.ت.

٣٧) غريب الحديث: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(ت٢٧٦هـ)، تحقيق د.عبد الله الجبوري، مطبعة العاني–بغداد، ١٣٩٧هـ.

٣٨) فتح العلّام بشرح الإعلام بأحاديث الأحكام: شيخ الإسلام أبو يحيى زكريّا الأنصاري الشافعي الخزرجي(ت٩٢٦هـ)، تحقيق: الشّيخ علي محمد معوض، الشّيخ عادل أحمد عبد الموجود، قدّم له وقرظه: الأستاذ عبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠ م.

٣٩) الفصيح: أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء المعروف بثعلب(ت٢٩١هـ)، تحقيق ودراسة: دكتور عاطف مدكور، دار المعارف.

٤٠) فعلت وأفعلت دراسة دلاليّة صرفية: د.عطية سليمان أحمد، جامعة قناة السّويس.

٤١) فعلت وأفعلت: سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السّجستاني(ت٨٦٢م)، عنى بتحقيقه وشرحه: د.خليل إبراهيم العطية، دار صادر–بيروت– لبنان، ط١، البصرة، ١٢٩٩هـ–١٩٧٩م، ط٢ منقحة، ١٤١٦هـ–١٩٩٦م.

٤٢) فعلت وأفعلت: لأبي إسحاق الزّجاج(ت٣١١هـ)، حققه وقدّم له وعلّق عليه: د.رمضان عبد التّواب، ود.صبيح التّميمي، مكتبة الثّقافة الدّينية–مصر، ١٤١٥هـ–١٩٩٥م.

٤٣) القاموس المحيط: أبو طاهر محمد مجد الدين بن يعقوب الفيروزآبادي(ت٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ– ٢٠٠٥م.

٤٤) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: المنتجب الهمذاني(ت٦٤٣هـ)، حقق نصوصه وخرّجه وعلّق عليه: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان، المدينة المنورة – المملكة العربية السّعودية، ط١،١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م.

٤٥) الكتاب: أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السّلام محمد هارون، ط٣،١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٤٦) كشف اللّثام شرح عمدة الأحكام: أبو العون شمس الدّين، محمد بن أحمد بن سالم السّفاريني الحنبلي(ت١١٨٨هـ)، اعتنى به تحقيقًا وضبطًا وتخريجًا: نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشّؤون الإسلامية– الكويت، دار النّوادر– سوريا، ط١، ١٤٢٨هـ– ٢٠٠٧م.

٤٧) الكواكب الدّراري في شرح صحيح البخاري: محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني(ت٧٨٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، ط١، ١٣٥٦هـ- ١٩٣٧م، ط٢، ١٤٠هـ -١٩٨١م.

٤٨) اللّامع الصّبيح بشرح الجامع الصّحيح: أبو عبد الله شمس الدين البِرْماوي بن عبد الدّائم بن موسى النّعيمي العسقلاني المصري الشّافعي (ت٨٣١هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدّين طالب، دار النّوادر- سوريا، ط١، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

٤٩) لسان العرب: أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدّين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت٧١١هـ)، دار صادر–بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٥٠) اللّغة العربيّة واللّغات السّامية دراسات في المواقع الجغرافية الأصول التّاريخية–الخصائص اللّغوية المشتركة: أ.د. حسام البهنساوي، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ط١،٢٠١٥م.

٥١) لغة تميم دراسة تاريخية وصفية: د.ضاحي عبد الباقي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية- القاهرة، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٥٢) اللّمع في العربيّة: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية – الكويت.

٥٣) اللّهجات العربيّة القديمة: د.سهام مادن، مؤسسة كنوز الحكمة، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

٥٤) اللّهجات العربية في التّراث: د.أحمد علم الدّين الجندي، الدّار العربيّة للكتاب، ط١، ١٩٨٣م.

٥٥) اللّهجات في الكتاب لسيبويه أصواتًا وبنية: صالحة راشد غنيم آل غنيم، مركز البحث العلمي وإحياء التّراث الإسلامي، مكة المكرمة، د.ط.د.ت.

٥٦) ما جاء على فعلْتُ وأفعلتُ بمعنى واحد مؤلف على حروف المعجم: موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر(٥٤٠هـ)، تحقيق: ماجد الذهبي، دار الفكر–دمشق، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.

٥٧) مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي(ت٩٨٦هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط٣، ١٣٨٧-١٩٦٧م.

٥٨) مجموعة الشّافية في علمي التّصريف والخط، المناهج الكافية في شرح الشّافية(للشّيخ زكريّا الأنصاري ت٩٢٦هـ): تحقيق: محمد عبد السّلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠١٤م.

٥٩) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنه: أبو الفتح عثمان بن جني(٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٦٠) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي(ت٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية-لبنان ط١،١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٦١) المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(ت٤٥٨هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٦٢) المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(ت٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، : دار إحياء التّراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٦٣) المدخل إلى علوم القرآن الكريم: محمد فاروق النبهان، دار عالم القرآن-حلب، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٦٤) المسائل العسكريات في النّحو العربي: أبو علي النّحوي(ت٣٧٧هـ)، تحقيق: د.علي جابر المنصوري، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة-عمان- الأردن، ٢٠٠٢م.

٦٥) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي(ت٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة ودار التّراث.

٦٦) مصابيح الجامع: محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد المخزومي القرشي بدر الدين المعروف بالدّماميني وبابن الدّماميني(ت٨٢٧هـ)، اعتنى به تحقيقًا وضبطًا وتخريجًا: نور الدين طالب، دار النّوادر–سوريا، ط١، ١٤٣٠هـ–٢٠٠٩م.

٦٧) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي (ت٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية–بيروت.

٦٨) المطلع على ألفاظ المقنع: أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، شمس الدين(ت٧٠٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السّوادي، ط١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

٦٩) المغرب في ترتيب المعرب: أبو الفتح ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن علي، برهان الدّين الخوارزمي المُطَرِّزِيّ(ت٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي، د.ط.د.ت.

٧٠) المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد(ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب–بيروت.

٧١) منحة الباري بشرح صحيح البخاري= تحفة الباري: أبو يحيى السّنيكي، زكريّا بن محمد بن أحمد بن زكّريا الأنصاري، زين الدين المصري الشّافعي (ت٩٢٦هـ)، تحقيق وتعليق: سليمان بن دريع العازمي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السّعودية، ط١، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

٧٢) منظومة المقصور والممدود: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي الهوّاري المالكي(ت٧٨٠هـ)، تحقيق: أ.د.علي حسين البواب، مكتبة الثقافة الدّينية، مصر، ١٤١٩هـ–٢٠٠٠م.

٧٣) مواهب الجليل لشرح مختصر خليل: محمد بن عبد الرحمن المغربي أبو عبد الله(ت٩٥٤هـ)، دار الفكر–بيروت،١٣٩٨م.

٧٤) ميزان الذّهب في معرفة لهجات العرب: عبد التّواب مرسي حسن الأكرت، مكتبة الآداب، ط٢، ٢٠١٠م.

٧٥) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدّين عبد الرّحمن بن أبي بكر السّيوطي(٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التّوفيقية-مصر.

المجلات والبحوث:

مجلة جامعة الشّارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد: (٢)، مج: (٢٠)، ٢٠٢٣م.

الرّسائل والأطاريح:

الدّراسات اللّهجية في كتب شروح الحديث النّبوي للسّيوطي ت٩١١هـ: رؤى علي مخلف عبيد العلواني، رسالة ماجستير، جامعة الأنبار-كلية التّربية للعلوم الأنسانية، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٣م.